

ورشة عمل حول التمويل الإسلامي في الحسابات القومية

بيروت، لبنان

24 - 26 أكتوبر 2017

التمويل الإسلامي: الإدماج في الحسابات القومية

(التجربة المغربية)

السيدة بشرى فرخساوي

تصميم

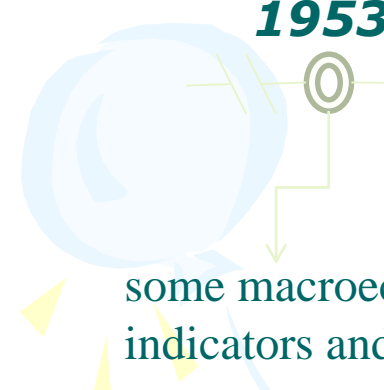
- المقدمة
- نظرة عامة عن الحسابات الوطنية المغربية.
- القطاع المالي :
 - القطاعات الفرعية؛
 - مصادر البيانات؛
 - أثر إدخال التوصيات الجديدة لنظام الحسابات القومية؛
- التمويل الإسلامي :
 - ولادة وتطور المصارف الإسلامية في المغرب؛
 - المعلومات المحاسبية المطلوبة؛
 - الإدراج في الحسابات القومية؛

مقدمة

- لقد تطور التمويل الاسلامي والبنوك وغيرها من أشكال التمويل الاسلامي بسرعة في بعض البلدان.
- وهي كبيرة بما يكفي للتأثير على نوعية حساباتها القومية، وإحصاءاتها النقدية والمالية، ومؤشرات هيكل وسلامة النظم المالية الوطنية.
- ولم يقدم نظام الحسابات القومية لسنة 2008 توجيهاته للمجمعين الوطنيين بشأن أساليب تجميع إحصاءات الحسابات القومية المتعلقة بالخدمات المصرفية والمالية الإسلامية.

نظرة موجزة عن الحسابات الوطنية المغربية

- تؤدي الحسابات القومية دورا هاما في الإحصاءات الاقتصادية. ويستند تجميعها حاليا إلى نظام معترف به عالميا للحسابات القومية؛ SNA؛
- وقد أحرز المغرب تقدما كبيرا في إنتاج الحسابات القومية وفي تنفيذ التوصيات والمعايير الدولية؛
- ومع ذلك، فإن طبيعة وعدد الحسابات والجداول التي يتم بناؤها وفقا لتلك التي يوصي بها النظام تعتمد على توافر البيانات من النظام الإحصائي الوطني (NSS).



serie of accounts
(1960-1976)

1993 SNA
serie of accounts
(1998-2007)

1953

B.1980

B.2007

B.1960

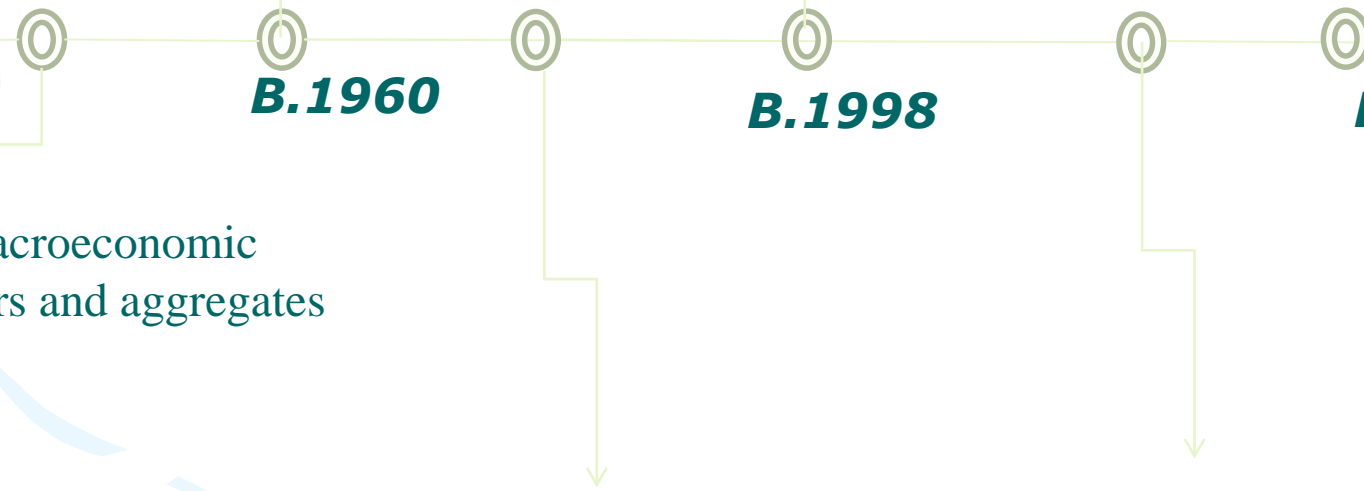
B.1998

B.2014

some macroeconomic
indicators and aggregates

1968 SNA
serie of accounts
(1980-1995)

2008 SNA
serie of accounts
(2007 - 2012)



نتائج الحسابات الوطنية

● الحسابات الوطنية السنوية:

- حسابات السلع والخدمات: المجاميع من حيث الحجم والقيمة، وحسابات الإنتاج حساب الفروع والنتاج المحلي الإجمالي وغيرها من الانفاقات وجدول المدخلات والمخرجات...
- حسابات القطاعات المؤسسية: تسلسل حسابات الوكلاء الاقتصاديين: S11 و S12 و S13 و S14 و S15 و S2؛ وكذلك جدول الحسابات الاقتصادية المتكاملة وجدول العمليات المالية.

● الحسابات القومية الفصلية؛

● الحسابات الجهوية؛

● حساب التابع للسياحة؛

● مصفوفة الحسابات الاجتماعية....

قطاع المؤسسات المالية

■ يضم قطاع المؤسسات المالية كل الوحدات المؤسسية المقيمة التي نشاطها الأساسي هو توفير خدمات الوساطة المالية أو ممارسة أنشطة مالية مساعدة جد مرتبطة بالوساطة المالية.

- القطاعات الفرعية :
- البنك المركزي : S121 ؛
- شركات إيداع الودائع : S122 ؛
- الوسطاء الماليون الآخرون : S123 ؛
- المساعدين الماليين : S124 ؛
- شركات التأمين وصناديق التقاعد : S125 ؛

تقييم إنتاج الوسطاء الماليين

الإنتاج هو السمة الرئيسية للوسطاء الماليين. يتطلب تقييمه

التمييز بين ثلاثة أنواع من الخدمات:

الخدمات المفوترة.

خدمات الوساطة المالية المقدرة بطريقة غير مباشرة.

الخدمات غير المسوقة لبنك المغرب.

إنتاج البنك المركزي

□ يميز نظام الحسابات القومية 2008 بين ثلاث فئات من الخدمات المنتجة من قبل

البنك المركزي:

- خدمات الوساطة المالية
- خدمات السياسة النقدية
- خدمات المراقبة وإشراف على الشركات المالية

□ يوصي نظام الحسابات القومية 2008 بإنشاء مؤسسات منفصلة لوحدات البنك

المركزي التي تنتج هذه الخدمات من أجل تسهيل التمييز بين الإنتاج المسوق وغير

المسوق.

مجال خدمات الوساطة المالية المقدرة بطريقة غير مباشرة

حسب ماهو متعارف عليه:

- الوسطاء الماليون، باستثناء التأمين وصناديق التقاعد وصناديق الاستثمار، هم الوحيدون الذي ينتجون SIFIM (لأبنك، وشركات التمويل، و صندوق الإيداع و التدبير، و صندوق الادخار، وشركات القروض الصغرى...)
- القروض بين الشركات أو بين الدول ليست معنية؛
- الإنتاج غير المسوق للبنك المركزي لا يدخل في حساب SIFIM.

العمليات المؤدية لإنتاج SIFIM هي تلك المتعلقة بالودائع (F2) وبالقروض (F4). عمليا، يتم حساب SIFIM على النحو التالي:

$$\text{SIFIM} = \text{SIFIM على القروض} + \text{SIFIM على الودائع}$$

✓ SIFIM على القروض = الفائدة الفعلية المدفوعة على القروض - القروض X السعر المرجعي

✓ SIFIM على الودائع = الودائع X السعر المرجعي - الفائدة الفعلية المقبوضة على هذه الودائع.

المؤسسات المالية الإسلامية

● ولادة وتطور المصارف الإسلامية في المغرب:

● لقد تبني المغرب نهجا تدريجيا وحريصا لتقديم مشاريع مالية إسلامية أو بديله

● 2007: أذن بنك المغرب للبنوك التقليدية فقط بتقديم ثلاث منتجات مالية إسلامية.

● (منتج إجارة، عقد مرابحة من قبل وإعادة بيع السلع الأساسية و تمويل المشاركة).

● **2010:** الموافقة على تنفيذ أول مؤسسة مالية إسلامية في المغرب:
(دار الصفا)، وهي شركة تمويل إسلامي متخصصة في تسويق
التمويل الإسلامي.

● **2016:** اعتمدت حكومة المغرب مشروع قانون لتنظيم المصارف
الإسلامية .

● **2017:** في الآونة الأخيرة في يونيو 2017، اكتسب المغرب فئة
جديدة من البنوك التي يجب أن تتوافق منتجاتها وخدماتها مع أحكام
الشريعة الإسلامية؛

مجال خدمات المؤسسات المالية الإسلامية

● قد تقدم البنوك التقليدية أو الإسلامية فئتين من العمليات والمنتجات الإسلامية لعملائها:

● 1- العمليات المصرفية التقليدية.

● 2- العمليات والخدمات الإسلامية مثل الودائع الاستثمارية ومنتجات التمويل بما في ذلك:

● مرابحة: عقد بيع عقارات حقيقية أو شخصية بين البنك وعميله.

● إجارة: عقد لاستئجار ممتلكات حقيقية أو شخصية بين البنك وعميله.

● مشاركة: مشاركة البنك في مشروع من أجل تحقيق الربحية.

● **مضاربة:** عقد يجمع مصرفا إسلاميا واحدا أو أكثر يزود رأس المال بالاتصال بمورد أو أكثر يقدمون عملهم من أجل إكمال مشروع يحقق أرباحا؛

● **سلام:** عقد يدفع بموجبه أحد الطرفين مقدما الثمن الكامل للسلع والطرف الآخر، حسب مقتضى الحال، يوافق على تسليم كمية محددة من تلك السلع في إطار زمني متفق عليه؛

● **استصناع:** عقد عمل يطلب بموجبه طرف آخر منه أن يقوم بتصنيعه أو بناءه بشيء مقابل مدفوعات المكافآت المدفوعة مقدما، على الشرائح أو المستقبل.

المؤسسات المالية الإسلامية في الحسابات الوطنية

● مصادر البيانات

- المصارف الإسلامية، مثل المصارف الأخرى التقليدية، لا يمكن أن تقدم خدماتها إلا بعد الحصول على موافقة بنك المغرب أي البنك المركزي.
- وتعمل المصارف الإسلامية وغيرها من المصارف التقليدية تحت إشراف البنك المركزي؛ وهذا الأخير يوفر بيان حسابات موحدة.
- وإلا، إذا كانت هناك حاجة، يمكننا أن نسأل عن البيانات المالية الفردية للبنوك.

المؤسسات المالية الإسلامية في الحسابات الوطنية

● مجال المؤسسات المالية

- وبما أن عمل التغيير في سنة الأساس قد بدأ بالفعل، فإن قوائم جميع الوحدات المؤسسية قيد التنقيح، ويجب التركيز على تعريف وتعيين النطاق الذي تغطيه المصارف الإسلامية؛
- فإن مساهمة البنك المركزي، التي تمثل الوصاية في الميدان، لها أهمية كبيرة؛
- ويعتقد أيضا أن النصوص والاتفاقيات بين هذه البنوك والمصارف التقليدية ستكون مفيدة جدا في تحديد وضع هذه الوحدات من الناحية المحاسبية.

المؤسسات المالية الإسلامية في الحسابات الوطنية

- احتساب الإنتاج للمؤسسات المالية
- في نظام الحسابات القومية 2008، لا تحسب خدمات الوساطة المالية إلا على القروض والأدوات التي تشبه الودائع التي تعالجها المصارف والمؤسسات المالية المماثلة؛
- يتم استخدام أدوات إسلامية محددة مع أسماء وتدفقات مالية لا تتلاءم مع تصنيف الأدوات المالية التقليدية
- الممارسات المحددة، المتعلقة بإجراءات قياس ناتج الوساطة المالية:
 - لا يتم تمويل البنوك الإسلامية من حسابات الودائع التقليدية،
 - معظمها من الحسابات التي يتم فيها تبادل العائدات أو الخسائر بين البنك والمودع / المستثمر
- وتسمى هذه حسابات الأرباح تقاسم الاستثمار،
- ويوصف المودعون بوصفهم أصحاب حسابات للاستثمار.

شكرا لحسن انتباهكم